

بحار الأنوار

[118] أمير المؤمنين أخوان له مؤمنان: أب وابن فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما، ثم أمر بطعام فاحضر فأكلا منه، ثم جاء قنبر بطست وإبريق خشب ومنديل ليبس وجاء ليصب على يد الرجل، فوثب أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ الإبريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال: يا أمير المؤمنين إني يراني وأنت تصب على يدي؟ قال: اقعد واغسل فان إني عزوجل يراك وأخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عليك يخدمك، يريد بذلك في خدمته في الجنة، مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا، وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام: أقسمت عليك بعظم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك إني حتى جازاك عنه، بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر، ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضرتي دون أبيه لصببت على يده، ولكن إني عزوجل يأبى أن يسوى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صب الأب على الابن فليصب الابن على الابن، فصب محمد بن الحنفية على الابن. ثم قال الحسن بن علي العسكري عليه السلام: فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا (1). 2 - ن، لى: ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن ابن أسباط، عن ابن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما حد التوكل؟ فقال لي: أن لا تخاف مع إني أحدا، قال: قلت: فما حد التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: انظر كيف أنا عندك (2). 3 - مع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد إني، عن آبائه عليهم السلام قال: إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون (1) تفسير الامام ص 131. الاحتجاج ص 257. (2) عيون الاخبار ج 2 ص 50، أمالي الصدوق ص 145.